**احداث الميلاد**

**عند الاباء**

**2016**

1. **التجسد**
2. **البشارة**
3. **زيارة اليصابات**
4. **ميلاد المسيح**
5. **والرعاة**
6. **المجوس**
7. **تاريخ العذراء خارج الكتاب المقدس ( من الاباء )**

* **التجسد ( لماذ – كيف – بركات )**
* **لماذ التجسد ؟**
* " وهكذا وَحّدَ (اللوغوس المتجسد) الإنسان مع الله وصنع شركة بين الله والإنسان. فلو لم يكن قد أتى إلينا لكان من غير الممكن أن نشترك في عدم الفساد، لأنه لو كان عدم الفساد ظل غير منظور ومخفى عن أعيننا، لما كنا قد انتفعنا بأى شئ. لذلك فإن اللوغوس بواسطة تجسده جعل عدم الفساد منظورًا حتى يمكننا بكل الطرق أن نشترك فيه . ولأن الجميع اقتيدوا إلى الموت بسبب عصيان أبونا الأول، آدم، كان مناسبًا وضروريًا أن يَبُطل نير الموت بواسطة طاعة ذاك، الذي صار إنسانًا من أجلنا. وبسبب أن الموت ساد على الجسد، كان من الضرورى أن يُهزم الموت بواسطة الجسد ويَخلُّص الإنسان من سطوته. وهكذا صار الكلمة جسدًا لكى بواسطة الجسد الذى استعبدته الخطية، يُخلّصنا (المسيح) من الخطية كى لا نعود نُستعبد من الخطية. لذلك أخذ ربنا جسدًا شبيهًا بجسد أبينا الأول، لكى بجهاده -  عوضًا عن أبوينا الأولين - ينتصر على ذاك الذي في آدم جرحنا جرحًا مميتًا .... " القديس ايريناؤس – الكرازة الرسولية

+ " جلس الشيطان وقوات الظلمة ورؤسائها منذ تعدى ادم الوصية فى قلبه وعقله وجسده كأنه عرشهم . لهذا جاء الرب واخذ جسده من العذراء , ..... بهذه الوسيلة قضى على ارواح الشر التى كانت قد اتخذت لها كرسياً فى الجسد , اى عروش العقل والفكر التى سكنت فيها , فقام الرب بتطهير الضمير وجعل لنفسه عرش العقل والافكار والجسد " القديس مقاريوس الكبير

* " ان بكر كل خليقة سيولد من رحم عذراء ويتخذ له جسداً ويصير بالحقيقة انساناً ..... مثلما خُلقت حواء من احد ضلوع ادم وخُلقت جميع الكائنات الحية بكلمة الله منذ البدء "   
   القديس يوستين – الحوار مع تريفون

+ " فالجسد الذى اخذه من **العذراء مريم الدائمة البتولية** قد قدمه على الصليب ...... ولكن كما ان موسى صنع امراً جديداً لما عمل حية من نحاس , هكذا الرب ايضاً صنع شيئاً جديداً من العذراء مريم , ولبس هذا الجسد بدلاً من ان يحضر معه جسداً من السماء , **فالروح السماوى دخل فى الطبيعة الانسانية وعمل فيها , وجعلها تدخل فى شركة مع اللاهوت إذ لبس الجسد البشرى الذى صوّره وشكلّه فى بطن العذراء** .... " القديس مقاريوس الكبير

+ " فى هذا الاحتفال ( عيد الميلاد ) اتحدت الخيمة البشرية بذاك الذى لاجلنا لبس الجسد الانسانى ...... لقد عبر الى الحياة الانسانية ووهبها حياة نقية بلا فساد ...... فى هذا اليوم يبدأ الظلام فى التراجع وينحصر ذلك الليل الممتد امام النور الغامر انحصاراً دائماً ..... حيث تُستعلن الحياة الالهية داخل الحياة الانسانية فى هذه اللحظة " القديس اغريغوريوس النيصى

+ " هل قبوله الميلاد حسب الجسد وخبرة الآلام الجسدية يعد امراً يدعو للخجل ؟   
إن قبوله كل هذا هو إفراط فى الاحسان   
حقاً انه إذ لم يكن ممكناً ان يتخلص الجنس البشرى من هذا القدر الكبير من المآسى والشدائد   
فقد قبل الملك طبيعتنا الانسانية المائتة وان يُبدل مجده الذاتى بحياتنا   
هكذا اخترق النقاء حياتنا الملوثة بينما لم يستطيع التلوث ان يمس هذا النقاء   
كما يقول الانجيل : " والنور يضئ فى الظلمة والظلمة لم تدركه " يو 1 : 5 .   
الظلام تلاشى بظهور النور , والشمس لا يسود عليها الظلام   
والمائت اُبتلع من الحياة ... وانهزم الموت امام الحياة   
وكل ما فسد خُلص فى ذاك الذى لا يفنى , الفساد لا يستطيع ان يؤثر فى الخلود ... "   
 القديس غريغوريوس النيصى

+ " هذا " الكلمة " ارسله اليهم ليس لكى يتسلط عليهم ولا لكى يرعبهم , بل ليظهر رحمته ووداعته , فكما يرسل الملك ابنه الذى هو ملك ايضاً , هكذا ارسل الله ابنه كإله ,  **ارسله كمخلص للبشر ليفتش عنا لكى يقنعنا وليس ليقهرنا لان العنف والاكراه ليسا من طبع الله**  , ارسله ليدعونا , وليس كمنتقم يتعقبنا , ارسله لمحبته لنا , وليس ليحاكمنا " رسالة ديوجنيتوس

+ **" وهو اظهر ذاته ليس كمجرد صديق للبشرية فقط بل اظهر ذاته مشتركاً فى معاناتهم , الله كان دائماً محباً ويبقى محباً , وسيبقى كذلك على الدوام "**  رسالة ديوجنيتوس

* + " أخذ جسدًا لأجل جسدنا، ووحد ذاته بنفس عاقلة لأجل نفسى لكى يطّهر الشبه بواسطة شبهه، وصار إنسانًا مثلنا في كل شئ ماعدا الخطية إذ وُلد من العذراء التي طُهّرت أولاً نفسًا وجسدًا، بالروح القدس ....وهكذا حتى بعد أن اتخذ جسدًا ظل إلهًا، إذ هو شخص واحد من الاثنين، ياله من اتحاد عجيب " القديس غربغوريوس الناطق بالالهيات

+ " ان الجمرة المتقدة هى مثال وصورة للكملة المتجسد .... لان النار عندما تتصل بالخشب تستحوذ عليه ولكن الخشب يظل خشباً .. فقط يتغير الى شكل النار وقوتها , بل يصبح له كل صفات النار وطاقتها ويُعتبر واحداً معها , هكذا ايضاً يجب ان يكون اعتقادنا فى المسيح , لان الله اتحد بالانسانية بطريقة لا يُنطق بها , ولكنه ابقى على خواص الناسوت على النحو الذى نعرفه , وهو نفسه لم يفقد خواص اللاهوت عندما اتحد به ( بالناسوت ), بل جعله واحداً معه , وجعل خواص الناسوت خواصه , بل هو نفسه قام بكل اعمال اللاهوت فيه ( فى الناسوت ) " القديس كيرلس عمود الدين

+ " ... لكن لاحظ كيف غطى التابوت كله بالذهب النقى من الداخل والخارج , لان الله الكلمة اتحد بجسد مقدس وحسب ما اعتقد فإن هذا ما يشير اليه تغشية التابوت بالذهب من الخارج , والنفس العاقلة ( الروح الانسانية ) التى فى جسدة هى نفسه وهذا ما يشير اليه تغشية التابوت من الداخل , وهكذا لم يحدث تشويش للطبيعتين , لان الذهب ... ظل كما هو ذهب اما الخشب فقد صار غنياً بمجد اللاهوت لكنه لم يفقد خصائصة كخشب " القديس كيرلس عمود الدين

+ " نحن لا نقول ان طبيعة الكلمة تغيرت حينما صار جسداً , وايضاً نحن لا نقول ان الكلمة قد تغير الى انسان كامل من نفس وجسد , بل بالاحرى نقول \_ ان الكلمة قد وحّد مع نفسه اقنومياً جسداً مُحياً بنفس عاقلة وصار انساناً بطريقة لا يمكن التعبير عنها او ادراكها ......... ونحن نقول على الرغم ان الطبيعتين اللتين اجتمعتا معاً فى وحدة حقيقية مختلفتان , فإنه يوجد مسيح واحد وابن واحد من الاثنين , إن اختلاف الطبائع لم يبطل بسبب الاتحاد , بل بالحرى فإن هذا الاتحاد الذى يفوق الفهم والوصف كوّن لنا من اللاهوت والناسوت رباً واحداً يسوع المسيح وابناً واحداً . .. فرغم ان له وجود قبل كل الدهور وقد وُلد من الاب , فأنه يقال انه ولد حسب الجسد من امرأة ... انه من اجلنا ومن اجل خلاصنا وحّد الطبيعة البشرية بنفسه اقنومياً , وولد من امرأة .. لانه لم يولد انساناً عادياً من العذراء القديسة ثم بعد ذلك حل عليه الكلمة , بل إذ قد اتحد بالجسد الذى من احشائها فيقال ان الكلمة قد قَبل الولادة الجسدية لكى ينسب الى نفسه ولادة جسده الخاص ..... وهكذا فنحن نعترف بمسيح واحد ورب واحد , ليس اننا نعبد انساناً مع الكلمة .... ولكننا نعبد واحداً هو نفسه الرب حيث ان جسده لا يخص غير الكلمة الذى باتحاده به يحلس عن يمين الاب , ليس كإبنين يجلسان مع الاب بل كابن واحد متحد مع جسده الخاص . ولكن إذا رفضنا – الاتحاد الاقنومى – سواء بسبب تعذر إدراكه , او بسبب عدم قبوله نسقط فى التعليم بابنين .... لان الكتاب لم يقل ان الكلمة قد وحّد شخصاً من البشر بنفسه , بل انه صار جسداً والكلمة إذ قد صار جسداً لا يكون آخر , انه اتخذ دماً ولحماً مثلنا , إنه جعل جسدنا خاصاً به , وولد انساناً من امرأة بدون ان يفقد لاهوته , ولا كونه مولوداً من الله الاب , ولكن فى اتخاه جسداً ظل كما هو ..... وهكذا سوف نجد الاباء القديسين قد فكروا بهذه الطريقة , وهكذا لم يترددوا فى تسمية العذراء القديسة بوالدة الاله , وهم لم يقولوا ان طبيعة الطلمة اى لاهوته اخذ بداية وجوده من العذراء القديسة , بل ان جسده المقدس , المحيىّ بنفس عاقلة قد وُلد منها , الذى به إذ اتحد الكملة اقنومياً يقال عن الكلمة انه ولد حسب الجسد .... "   
 القديس كيرلس عمود الدين – الرسالة 4 الى نسطور

+ " اننا نقول انه هو كلمة الله الوحيد المولود من ذات الجوهر الذى للاب .... , وإذ نزل لاجل خلاصنا , تنازل الى إخلاء نفسه , فإنه تجسد وتأنس , اى اخذ جسداً من العذراء القديسة , **وجعله خاصاً به من الرحم** , واحتمل الولادة مثلنا , وجاء كانسان من امرأة دون ان يفقد ما كان عليه , ولكن رغم انه وُلد متخذاً لحماً ودماً فإنه ظل كما هو كان , اى من الواضح انه الله بالطبيعة والحق . ونحن نقول ايضاً ان الجسد لم يتحول الى طبيعة اللاهوت ولا طبيعة الكلمة الله التى تفوق التعبير , تغيرت الى طبيعة الجسد ..... ولكن حينما كان منظوراً وكان لا يزال طفلاً مقمطاً ,وكان فى حضن العذراء التى حملته فإنه كان يملأ كل الخليقة كإله , وكان مهيمناً مع ذلك الذى ولده ( الاب ) لان الالهى هو بلا كمية وبلا حجم ولا يقبل التحديد . وإذ نعترف بكل تأكيد ان الكلمة اتحد بالجسد اقنومياً , فاننا نسجد لابن واحد الرب يسوع المسيح , نحن لا نجزئ ولا نفصل الانسان عن الله , ولا نقول انهما متحدان الواحد بالاخر بواسطة الكرامة والسلطة ...... بل نعترف بمسيح واحد فقط الكلمة من الله الاب مع جسده الخاص ( ناسوته ) , لانه حينئذ انسانياً قد مُسح بيننا رغم انه يعطى الروح ... وليس بكيل ........ لانه حتى إن كان " الكلمة حل بيننا " فإنه قيل ان فى المسيح " يحل كل ملء اللاهوت جسدياً " كو2: 9 , لذلك إذن نحن ندرك انه إذ صار جسداً فلا يقال عن حلوله إنه مثل الحلول فى القديسين , ولا نحدد الحلول فيه انه يتساوى وبنفس الطريقة كالحلول فى القديسين , ولكن الكلمة إذ اتحد حسب الطبيعة ولم يتغير الى جسد , فإنه حقق حلولاً مثلما يقال عن حلول نفس الانسان فى جسدها الخاص ......... ولكى لا نسقط فى جريمة التجديف بأن نجعله هو الهه وربه , وكما قلنا سابقاً فان كلمة الله قد اتحد بالجسد اقنومياً فهو اله الكل ورب الجميع وليس هو عبد لنفسه ولا سيد لنفسه ....... ونحن لم نجهل انه مع بقائه الهاً فإنه قد صار انساناً ايضاً خاضعاً لله حسب القانون الواجب لطبيعة الانسان .... طالما ان الامر يختص بما هو لائق بحدود إخلائه لنفسه فإنه هو نفسه خاضع لله مثلنا وهكذا فهو ايضاً ولد تحت الناموس ورغم انه تكلم بالناموس وهو معطى الناموس كإله . ............ هو واحد المسيح يسوع الابن الوحيد الذى يكرم بسجدة واحدة مع جسده الخاص ....................... وحيث ان العذراء القديسة ولدت جسدياً الله متحداً بالجسد حسب الاقنوم فنحن نقول انها والدة الاله ....... انه إذ وحّد الانسانى بنفسه اقنومياً فإنه احتمل الولادة الجسدية من بطنها .... **لقد ولد يبارك بداية وجودنا نفسها** وإذ قد ولدته امرأة موحداً نفسه بالجسد فسوف تُرفع اللعنة اذن عن كل الجنس ( البشرى ) , وهذه اللعنة كانت ترسل اجسادنا التى من الارض الى الموت وبواسطته اُبطل القول " بالوجع تلدين اولاداً " ........ لقد تعلمنا ان نعتقد بهذه الافكار من الرسل القديسين والبشيرين ومن كل الكتب الموحى بها من الله ومن الاعترافات الصحيحة لابائنا المطوبين ... "   
 القديس كيرلس عمود الدين – رسالة 17 الى نسطور

+ " سوف نتكلم دون ان نقتحم بجسارة الامور التى لا يمكن البلوغ اليها , ولكننا .. نحن نعترف ... ان ربنا يسوع المسيح ابن الله الوحيد هو اله كامل وانسان كامل ذو نفس عاقلة وجسم , وهو مولود من الاب قبل الدهر بحسب لاهوته , وانه هو نفسه فى الايام الاخيرة , من اجلنا ومن اجل خلاصنا ولد من العذراء بحسب ناسوته , وهو نفسه من الجوهر الذى للاب حسب لاهوته , ومن نفس الجوهر الذى لنا بحسب ناسوته , لانه قد حدث اتحاد بين الطبيعتين , لاجل هذا نعترف بمسيح واحد ابن واحد , رب واحد , وبحسب هذا الفهم للاتحاد دون اختلاط نعترف بأن العذراء القديسة هى والدة الاله , لان الله الكلمة قد تجسد وتأنس , ومنذ ذات الحمل به وحّد الهيكل الذى اخذه منها مع ذاته .. "   
 من رسالة 39 للقديس كيرلس عمود الدين

+ " اتحاد اللاهوت بالناسوت يدخل فى دائرة الاتحاد الاقنومى وبالاخص اتحاد الاجسام المركبة بالجواهر الروحية ... من حيث انه اتحاد طبيعى بالرغم من اختلاف الطبائع ( او الجوهر ) فالنفس والجسد يتحدان اتحاداً طبيعياً بدون اختلاط او امتزاج كع احتفاظ كل منهما بخصائصة الطبيعية ويكونان اقنوماً واحداً فى الانسان ولكن فيما عدا ذلك يختلف اتحاد اللاهوت بالناسوت عن اتحاد النفس بالجسد فى الاتى :- ( 1) ان اللاهوت لا يتقيد بالناسوت المتحد به كما تتقيد النفس بالجسد بل يظل اللاهوت منزهاً عن الزمان والمكان . ( 2 ) ان اتحاد النفس بالجسد قابل للانفصال بالموت اما لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة او طرفة عين . (3 ) جوهر اللاهوت هو الخالق اما جوهر الناسوت فمخلوق , كما ان حالة الناسوت لا تؤثر فى اللاهوت , فالمسيح بناسوته ولد وجاع وعطش وتألم , فهذه العوارض لا تؤثر فى الطبيعة الالهية ابداً بالرغم انها تنسب الى اللاهوت بسبب الاتحاد الذى بلا استحالة ولا اختلاط اوامتزاج " د. موريس تاوضروس

+ " هكذا المسيح واحد , من الاقنوم الكامل لله الكلمة ومن الناسوت الكامل , والالوهة نفسها والناسوت نفسه فى الواحد بعينه الاقنوم الواحد , وكما قلت ان الكلمة يجعل الآم جسده الآمه هو , لان الجسد هو جسد وليس جسد آخر سواه , هكذا يمنح الكلمة جسده كل ما يخص لاهوته من قوة .. "  
 القديس كيرلس عمود الدين

+ " السيد المسيح لم يتخذ شخصاً من البشر , بل اتخذ طبيعة بشرية كاملة فقط , وظل هو هو نفسه كلمة الله المتجسد ,... اخذ الطبيعة البشرية وشخصنها لنفسها , لم يأخذ شخصاً لكنه هو بشخصه ( الالهى ) اصبح يجمع الطبيعة البشرية والطبيعة الالهية فى اتحاد عجيب جداً يفوق العقل والادراك , بأقنوم واحد هو اقنوم كلمة الله المتجسد " انبا بيشوى – مطران دمياط

+ " فى مسيرتنا نحو إعادة الشركة بين عائلتى كنائسنا الارثوذكسية ... وجدنا لنا اساساً مشتركاً .. فى صيغة ابينا القديس كيرلس الاسكندرى " طبيعة واحدة متجسدة لله الكلمة " .. وقوله " بأن العذراء القديسة هى والدة الاله ( الثيؤطوكوس ) " ..... عظيم ايضاً السر الذى هو اقدس من ان يذكر او يُنطق به الذى لتجسد ربنا يسوع من اجلنا ومن اجل خلاصنا , فالكلمة بحسب الوهيته الذى هو من نفس جوهر الاب والروح القدس ازلياً , تجسد فى ملء الزمان من الروح القدس ومن العذراء القديسة مريم والدة الاله وصار بالحقيقة انساناً بحسب بشريته من نفس جوهرنا الانسانى ما خلا الخطية , هو اله حقيقى وانسان حقيقى فى نفس الوقت ,كامل فى لاهوته وكامل فى ناسوته ... وعندما نتحدث عن" الاقنوم المركب " لربنا يسوع المسيح فأننا لا نقصد بذلك ان الاقنوم الالهى والاقنوم البشرى قد اجتمعا فيه , بل ان الاقنوم الثانى الازلى الواحد من الثالوث اتخذ طبيعتنا البشرية المخلوقة ووحدها بطبيعته الالهية غير المخلوقة ليصنع كياناً الهياً انسانياً متحداً وحقيقياً ( واحداً ) بغير انفصال ولا امتزاج , وان التمايز فيه بين الطبيعتين هو تمايز بالفكر فقط ( نظرياً فقط ) ..... ان شخص الاله المتأنس الفريد , يسوع المسيح هو اقنوم ازلى واحد وهو الذى اتخذ طبيعة بشرية بالتجسد , ولهذا فنحن ندعوه اقنوماً مركباً بسبب الطبيعتين اللتين اتحدتا لتشكلا وحدة مركبة واحدة .... فهذا هو سر الاتحاد الاقنومى الذى نعترف به فى تواضع تعبدى , ذلك الاتحاد الحقيقى بين ما هو الهى وما هوبشرى ..... والذين بيننا يتحدثون عن طبيعة واحدة الهية بشرية متحدة فى المسيح لا ينكرون الحضور الفعال المستمر للاهوت والناسوت فى المسيح بغير تغيير وبغير اختلاط ..... " من البيان المشترك عن اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتى بين عائلتى الكنيستين الاثوذكسيتين ( الخلقدونية وغير الخلقدونية ) 1989, وقع على الوثيقة من كنيستنا ( انبا بيشوى مطران دمياط – د. جوزيف موريس فلتس

* " من لا يقبل القديسة مريم كوالدة الاله فليس له علاقة بالاله "   
   القديس غربغوريوس الناطق بالالهيات

+ " فبتولية مريم اذن , هى علامة عجز الانسان عن خلاص نفسه ... لان الانسان اخطى من ان ينجب ابناً كاملاً قادراً ان يخلصه , لذلك تجسد الله بذاته فى بطن العذراء " الراهب ماكس ثوريان   
 – من كتاب " العذراء مثال الكنيسة " ترجمة الانبا ايساك .

+ " ثم اى من الاثنين تليق بأن تكون أماً لعمانوئيل التى معناها الله معنا : هل هى المرأة التى تتصل برجل وتحبل كعادة النساء , ام تلك التى لا تزال عذراء طاهرة عفيقة ؟ يقيناً انه لا يليق الا بالاخيرة ان تلد الذى يقال عنه عند ولادته " الله معنا " " العلامة اوريجانوس – الرد على كلسس

+ " الاول سقط فى الخطية والثانى أقام ذاك الذى سقط ,   
المرأة دافعت عن المرأة   
الاولى فتحت الباب للخطية , والثانية ( العذراء ) خدمت الطريق المؤدى الى البر   
الاولى قبلت مشورة الحية , والثانية منحتنا المقدرة على سحق الحية او إبطالها , وولدت خالق النور   
الاولى اتتنا بالخطية بواسطة الاكل من الشجرة , والثانية بواسطة الخشبة اتتنا بالخلاص بدلاً من الخطية ..... منذ هذا اليوم صارت البداية لكل الخيرات التى لحقته او تبعته ... " القديس غريغوريوس النيصى

+ " قديماً بعذراء اهلك الشيطان ادم , اما فيما بعد فبعذراء غلب السيد المسيح الشيطان "   
 القديس يوحنا ذهبي الفم

+ " فإذ كانت العذراء الطاهرة تحيا فى حياة نقية , تسلك فى كل الفضائل وتعيش فى حياة اسمى من غيرها , . لهذا اخذ – المولود من الاب – لنفسه منها جسداً حتى يدين الخطية فى الجسد , ويهزم الشيطان المجرب , معلناً بداية القيامة وتأسيس الحياة الابدية ونشأة الصداقة بين الناس والاب "   
 القديس اغريوريوس صانع العجائب

+ " دعيت حواء ام الجنس البشرى اما مريم فهى ام الخلاص " القديس امبروسيوس

+ " وجدت المرأة شفيعتها فى المرأة " ق. غريغوريوس النيسى

+ " اى احتفال هو اكثر فرحاً من احتفالنا اليوم ( عيد الميلاد ) ؟ الذى فيه يبدد شمس البر ظلام الشر الذى للشيطان , ويُنير الكون بنفس الطبيعة التى لنا , فكل ما سقط فى هذه الطبيعة يجعله يقوم , وكل من هو فى حرب يُقاد للسلام , والمرذول اوالمرفوض يعود الى الشركة , وكل من سقط من الحياة يعود الى الحياة مرة اخرى , وكل من خضع لنير العبودية وسُبى يعود الى مقامه الملوكى , وكل من كان مُقيداً بقيود الموت يعود مُحرراً الى كورة الاحياء .. " القديس غريغوريوس النيصى

+ " بعد سماعنا للطفل وهو يبكى فى المذود , وبعد ان كرمناه هناك , فلنستمر تكريمنا له اليوم   
فلنحمله على ايدينا اليوم ونمجده كابن الله   
الاله القدير الذى طالما ارعد فى السماء لوقت طويل جداً ولم يُنقذ الانسان   
نجده اليوم يبكى وكطفل رضيع يخلّص الانسان ....   
لان الكبرياء لا يجلب الخلاص ابداً ولكن التواضع يصنع الخلاص " القديس جيروم

+ " الامران اللذان طلبتهما فى ميلادك لاجلنا هما : ان تلبس انت جسدنا المنظور , ونلبس نجن جسدك السرى ..... , انت وُلدت من البشرية جسدياً , وهى وُلدت منك روحياً . , كل ما اتيت من اجله الى الميلاد هو ان يولد الانسان على شبهك , فصار ميلادك علة ميلاد الكل .. " مار افرام السريانى

+ " ان كان ابن الله قد صار ابنا للعذراء فلا تشك يا ابن ادم انك تصير ابنا لله " القديس يوحنا ذهبى الفم   
 - ولد بالجسد لكى تولد انت ثانية حسب الروح ولد من امرأة لكى تصير انت ابنا لله  
 (القديس يوحنا ذهبى الفم )

* **البشارة**

+ حينما اختار الله العذراء مريم لتكون أمًا له بالجسد، اختارها فقيرة ومتواضعة وغير معروفة كي يعلن فيها عظمة مجده لم يكن في العذراء مريم شئ يحجب أو يقمع قوة الله العجيبة ، كل شئ فيها مصدره النعمة وحدها لأنها هي في حد ذاتها فقيرة ومسكينة بالروح . إن نعمة الله المجانية تتلألأ فيها وتتألق

+ " الكلام الذى قيل للعذراء هو عكس الكلام الذى قيل لحواء , فحواء ادينت لاجل خطيتها بالالم والوجع فى الولادة , بينما فى حالة العذراء فقد طرد الفرح الحزن , بالنسبة لحواء سبقت الاحزان الم الولادة , اما فى حالة العذراء فإن الفرح يُبعد الالم . يقول لها الملاك " لا تخافى " لان انتظار الالم يُثير الخوف بالنسبة لاية امرأة , كما الوعد بان يكون الم المخاض سهلاً يطرد الخوف ... "  
 القديس اغريغوريوس النيصى

+ " الملاك بشرها بالولادة وهى قد ثبتت على بتوليتها , مُقررة انه امر افضل لها ان تبقى عذراء نقية , لكنها لم تُظهر شك تجاه بشارة الملاك ... وقالت انها لم تعرف رجلاً " كيف يكون لى هذا وانا لست اعرف رجلاً " .... اما يوسف فقد عرفته كخطيب وليس كرجل " القديس اغريغوريوس النيصى

+ " لا تخافى يا مريم لانك وجدت نعمة عند الله . ولا تسألى عن النعمة حسب مقاييس الطبيعة لانها لا تخضع لها , انت تعلمين يا مريم الامور التى اختفت عن الاباء والانبياء , انت تعلمين ايتها العذراء ما كان مختوماً حتى الان عن الملائكة , انت تسمعين ايتها الطاهرة ما لم يكن يستحقه طغمة الملهمين من البشر فموسى وداود واشعياء ودانيال وكل الانبياء تنبأوا عنه , لكنهم لم يعرفوا الوسيلة , اما انت فوحدك ايتها العذراء الطاهرة تتقبلين الان الامور التى كان يجهلها هولاء جميعاً .. لانه حيث يحل الروح القدس يكشف الامور التى سبق تدبيرها , وحيث تكون النعمة الالهية حاضرة يكون كل شئ ممكناً بالله " القديس غريغوريوس العجائبى

+ " انها لم تضطرب من الرؤيا الملائكية كغالبية الانبياء , لان البتولية الحقيقة فيها نوع من المساواة والمشابهة مع الملائكة " القديس غريغوريوس العجائبى

+ " اننا نؤمن انه مولود من عذراء لكى يزيل العصيان – الذى تسببت فيه الحية- بالطريقة نفسها التى نشأ بها هذا العصيان , لأن حواء وهى عذراء عفيفة حبلت كلمة الحية وولدت العصيان والموت , ولكن العذراء مريم الممتلئة ايماناً وفرحاً عندما اعلن لها الملاك البشارة بان روح الرب يحل عليها وقوة العلى تظللها والمولود منها يدعى ابن الله . قالت " ليكن لى كقولك " وبالفعل ولدت الذى اشار اليه الكتاب المقدس كثيراً والذى به يسحق الله الحية , ويسحق هولاء الملائكة والناس الذين صاروا مثل الحية , ويحرر من الموت هولاء الذين يتوبون عن خطاياهم ويؤمنون به "   
 القديس يوستين – حوار مع تريفون

+ " ارسل الشيطان رسالة سرية الى حواء بواسطة الحية وارسل الله البشارة المجيدة الى مريم بواسطة الساهر . دفاع ماهر صنعه جبرائيل فى اذن مريم ضد الشرير بسبب الحديث الذى تكلم به فى اذن حواء . لقد جدد الحديث , ولكنه فند المناقشات بكلماته , لقد تكلم بالحقيقة , وازال كل البهتان . عذراء خُدعت بواسطة صانع الشرور فى عدن , انصتت اذنها لصوت الخداع العظيم . بدلاً من هذه العذراء اُختيرت اخرى , انصتت لصوت الحقيقة بإذنها من الله العلى . من الباب الذى دخل منه الموت دخلت ايضاً الحياة , وفكت القيد العظيم الذى قيدنا به الشرير هناك ... " القديس يعقوب السروجي

+ " إن اجابة مريم لبشارة الملاك " هوذا انا امة الرب ليكن لى كقولك " إنما تنطوى على الحل لمأساة البشرية الساقطة , فكل ما يتطلبه الله من الحرية البشرية منذ السقوط قد اكمل , الان يمكن ان يجرى عمل الفداء الذى يستطيع ان يكمله فقط الكلمة المتجسد ..... انه بعد تعليمها وتشجيعها ( من الله ) اتخذها الله وقبل منها جسداً ارادت هى ان تقدمه له , وتماماً إنه صار طواعية متجسداً , هكذا اراد ان تحمله امه بحريتها, بكل موافقتها الحرة الخاصة " الاب فلاديمير لوسكى

+ [ وُلدت القديسة مريم تحت ناموس الخطية الاصلية ... ولكن ... ميراث السقوط الخاطئ ليس له سيادة على ارادتها الصالحة . هنا كانت قمة القداسة التى يمكن ان يبلغ اليها احد من ذرية ادم قبل المسيح .... إنها لم توضع فوق التاريخ حتى ما تخدم قضاء الهياً خاصاً , بل حققت دعوتها الفريدة وهى بعد تحت قيود التاريخ , مشتركة فى المصير العام لكل الناس المنتظرين الخلاص ...... فبعد ان قدمت طبيعتها البشرية لابن الله , طلبت ان تقبل من خلاله ما لم يكن لها بعد , شركة معه اى المشاركة فى الطبيعة الالهية .... ان العلاقة الطبيعية التى ربطتها بالله المتأنس لم تضفى بعد على شخص والدة الالة حالة المخلوق الشريك فى الطبيعة الالهية ( حالة البشرية بعد حلول الروح القدس ) , بالرغم من ان نزول الروح القدس يوم البشارة جعلها لائقة لتقوم بعملها الفريد , وبهذا المعنى   
فوالدة الاله ظلت تنتمى قبل يوم البنطقستى وقبل الكنيسة الى بشرية العهد القديم , الى اولئك الذين كانوا ينتظرون موعد الاب " متوقعين ان يعتمدوا بالروح القدس " .....  
ان التقليد يرينا والدة الاله فى وسط التلاميذ فى يوم البنطقستى وهى تتقبل معهم الروح القدس ... كلسان نارى .... لقد قبلت والدة الاله مع الكنيسة آخر شئ بل والشئ الوحيد الذى ينقصها حتى ما تنمو الى " انسان كامل الى قياس قامة ملء المسيح " اف 4 : 13 . ] الاب فلاديمير لوسكى

[ قد جاء الرب إلى خاصته علانية وصارت خليقته الخاصة تحمله، وهى بعينها المحمولة منه. والمخالفة التى صارت بالشجرة عوضها بالطاعة (التى) أكملها على الخشبة (الصليب)، والغواية التى أُغويت بها العذراء حواء على نحو يُرثى له، وهى تحت طاعة رجل، قد انحلّت ببشارة الحق التى بُشرت بها العذراء مريم على نحو مفرح بواسطة الملاك، وهى تحت طاعة رجل أيضًا (يوسف). فكما ان تلك (حواء) أُغويت بكلمة الملاك (الساقط) لكى تحيد عن الله وتخالف كلمته، هكذا هذه (مريم) أيضًا بُشرت بكلمة الملاك لكى تحمل الله وتطيع كلمته. وكما أن تلك (حواء) أُغويت بأن تخالف الله؛ هكذا هذه (مريم) اقتنعت بأن تطيع الله لكى تصير العذراء مريم محامية عن العذراء حواء. وكما أن الجنس البشرى صار مُقيدًا بالموت بواسطة عذراء (حواء)، هكذا قد انحل أيضًا بواسطة عذراء (مريم)، وكأن المخالفة العذراوية قد عادلتها الطاعة العذراوية] القديس ايريناؤس – ضد الهرطقات (AH5:19:5)،

+ " من ادم الرجل الذى لم يكن له ان يلد , خرجت امنا حواء , فكم بالحرى يلزمنا ان نصدق ان ابنة حواء تلد طفلاً بغير رجل .... عصا هرون افرخت والعود اليابس اثمر , لقد انكشف اليوم سر هذا لان رحم البتول يحمل طفلاً " مار افرام السريانى

+ أما القديسة مريم ، فهي أولي المؤمنات والمؤمنين في المسيحية . إنها تبذل كل كيانها بكل فرح وطاعة وثقة في كلمة الله . قلبها المتواضع المسكين يشعر بالسلام والطمأنينة وهي بين يدي القدير .  
كما افتتح أب الآباء إبراهيم العهد القديم ، ودشنه بفعل الإيمان ، هكذا القديسة مريم في فجر العهد الجديد تردد نفس أصداء الإيمان القديم بأكثر قوة . لذلك فهي تدعى بحق : " أمًا للمؤمنين "   
 القديس غريغوريوس العجائبى

+ " اختارت النعمة العذراء مريم دون سواها من بين كل الاجيال لانها بالحقيقة برهنت على رازنتها فى كل الامور لم توجد امرأة مثلها فى كل الاجيال " القديس غريغوريوس العجائبى

+ " وفى وقت التحية حل الروح القدس عليها ودخل الى هيكلها غير الدنس "   
 القديس غريغوريوس العجائبى

* **زيارة اليصابات**

+ " العذراء مريم وهى مغمورة فى عمق شركة مع الثالوث القدوس ... الروح القدس حال عليها وقوة العلى تظللها .. وابن الله القدوس فى احشائها ( جنيناً ) .. تقوم برحلة الى اليهودية لتزور زكريا واليصابات لمدة ثلاثة اشهر , ويقول المفسرون ان الدافع لهذه الرحلة :   
1- الفرحة مع اليصابات   
2- خدمة اليصابات فى شهور حملها الاخيرة   
3- ولكن بلا شك كان الدافع الاعظم هو الكرازة بالمسيا التى بدأت تحمله فى احشائها , .... اليست القديسة مريم بهذا هى اول كارز بانجيل التجسد والفداء ؟ , انها تحمل الاخبار السارة بسرعة الى زكريا واليصابات , اخبار مجئ المسيا الذى سيعطيه الرب الاله كرسى داود ابيه والذى سيملك على بيت يعقوب الى الابد ( لو 1 : 32 , 33 ) ....   
ان منظر دخول السيدة بيت زكريا الكاهن , كان نوعاً من " الابيفانيا" او الظهور الالهى , وصوت العذراء فى آذان اليصابات كان صوت آت من عند الله , صوت يملأها من روح الله القدوس .... حرك الجنين بالابتهاج فى بطنها .... يوحنا المعمدان ابتهج بقدوم السيدة العذراء الحاملة للرب يسوع شمس البر فارتكض فى بطن امه , تماماً كمثل داود الذى رقص بكل قوته امام تابوت العهد .. ( 2 صم 6 : 16 ) ... وامتلأت اليصابات من الروح القدس ."  
 الراهب ماكس ثوريان – كتاب " العذراء مثل الكنيسة " ترجمة الانبا ايساك

+ " ( تقول اليصابات لمريم ) " انا ارتاح فى سرير الامى , ولا يصح ان ارقد انا بينما انت تقومين لتخدمين , انت تحملين الملك وانا الخادمة , لا استطيع ان ارى ام الملك العظيم تكون بُذلّ امامى "   
 القديس يعقوب السروجى

+ " الشمعة الموقدة أمام أيقونة العذراء تعلن ان هذه هى ام النور " القديس يوحنا ذهبى الفم

+ " هكذا كان لصوت مريم قوة فامتلأت اليصابات من الروح القدس .... وبينما كان جنينها فى احشائها مربوط القدمين تهلل راقصاً أنه تهليل عجيب , لأنه اينما حلت هذه الممتلئة نعمة تملأ كل شئ بالفرح "   
 القديس غريغوريوس العجائبى

+ " وصرخت اليصابات " مباركة انت فى النساء ومباركة هى ثمرة بطنك " .... لانه لم يعد بعد جنس النساء موضوع عار , وليس لهن ان يخفن من اللعنة القديمة .... فقد جاء من احشائك المقدسة المسيح فادى جنسنا ومخلص كل البشرية ... الشافى جراحات الخليقة الارضية ... مباركة انت فى النساء ... لان هذا الذى يحمل لنا كل البركات حُسب ثمرة بطنك " القديس غريغوريوس العجائبى

* **ولادة المسيح**
* " يا للعجب ما هذه المعجزة ! العذراء تصير اماً وتبقى عذراء ... هى نفسها ام وعذراء فلا البتولية اعاقت الميلاد ولا الميلاد ابطل البتولية . كان ينبغى لذاك الذى اتى الى حياة الانسان , لكى يجعل الجميع بلا فساد او لكى يُطهر الجميع ان يبدأ بتطهير او تنقية تلك التى خدمت ميلاده " ق غريغوريوس النيصى
* " قد وضع على نفسه التزاماً تجاه الطبيعة الانسانية ليوجهها وفق إراداته , وكما يترأى له ولا تسود عليه هذه الطبيعة , إذ ان فى سلطته وفى قدرته ان يخلق ميلاداً جديداً هذا الميلاد لن ينزع عن تلك التى صارت اماً صفة البتولية اى انها تبقى عذراء " ق غريغوريوس النيصى
* " وايضأ اسمعوا كيف تنبأ اشعياء بأن المسيح سوف يولد من عذراء " هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه الله معنا " اش 7: 14 , فما يعتبره الناس غير قابل للتصديق وغير ممكن سبق الله واخبرنا به ..... ان عبارة " ها العذراء تحبل " تعنى ان الحبل سيكون بدون اتصال جنسى , لانه لو كان للعذراء اتصال جنسى مع احد لما ظلت عذراء بعد ذلك , ولكن قوة الله حلت على العذراء وجعلتها تحبل وهى بعد عذراء , ........ ولا يصح .. ان نفهم ان .. قوة الله شئ اخر غير الكلمة .... هذا الذى حل على العذراء وظللها وجعلها تحبل بغير اتصال جنسى بل بقوة الهية .... " القديس يوستين

+ " الطفل جاء فى المذود , فطرد الشيطان من مملكته " القديس مار افرام السريانى

+ " لكن من أين يكون جسد أبينا الأول؟ ومن أين وُجِد؟  من إرادة وحكمة الله ومن الأرض البكر (العذراء) " ........ أخذ إذن الله طينًا من الأرض، التي كانت بعد عذراء ، خلق الإنسان، كبداية للجنس البشرى. وهكذا إذ أراد الرب أن يُعيد الإنسان، اتبع بتجسده هذا التدبير، بأن وُلِدَ من العذراء بإرادة وحكمة الله، لكى يوضح أنه أخذ جسدًا مشابهًا لجسد آدم، وليكون هو الإنسان، الذي كُتب عنه في البداية بأنه خُلِق بحسب "صورة الله ومثاله".   
 وكما أنه بسبب عذراء عاصية (حواء) جُرِح الإنسان وسقط ومات، هكذا أيضًا بسبب عذراء مطيعة لكلمة الله أُعيد الإنسان ثانيةً إلى الحياة (الولادة الثانية). الإنسان كان هو الخروف الضال الذي جاء الرب ليبحث عنه على الأرض. لأجل هذا أخذ جسدًا مشابهًا به البشر، مِن هذه (العذراء) التى من نسل داود. حقيقةً، كان ضروريًا أن يتجدّد آدم في المسيح لكى يُبتلع الموت من عدم الموت (الخلود)، وهكذا تصير العذراء (مريم) شفيعة لعذراء أخرى (حواء) وتَمحِى عصيان العذراء الأولى بواسطة طاعتها العذراوية " القديس ايريناؤس – الكرازة الرسولية .

+ " الابن نفسه المولود من مريم التى ظلت عذراء احتوى فى ميلاده ادم فى نفسه " القديس ايريناؤس

+ " ان رئيس هذا الدهر لم يدرك لا بتولية مريم ولا ولادتها ولا موت السيد . اسرار ثلاثة باهرة فعلها الله بصمت وهدوء " القديس اغناطيوس الانطاكى

+ " اسمع اشعياء وهويصرخ قائلاً " لانه يولد لنا ولد ونُعطى ابناً " اش 9 : 6 , ... كيف ولد الولد ؟ ... هل ولد حسب الناموس الطبيعى ؟... يجيب اشعياء بالنفى . فخالق الطبيعة لا يصير عبداً لها . ... كيف ولد الولد . ها هو يقول : "ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل " . **يا للعجب ما هذه المعجزة ! العذراء تصير اماً وتبقى عذراء** . ارأيت تجديد الطبيعة . فالبنسبة للنساء الاخريات . مَن هى عذراء لا تُعتبر اماً . اما عندما تصير اماً فأنها لا تحمل بعد صفة عذراء . الا ان الصفتين هنا ( فى حالة العذراء ) تتفقان وتلتقيان . **هى نفسها ام وعذراء , فلا البتولية اعاقت الميلاد ,ولا الميلاد ابطل البتولية .** كان ينبغى لذاك الذى اتى الى حياة الانسان لكى يجعل الجميع بلا فساد او لكى يُطهر الجميع , اى يبدأ بتطهير اوتنقية تلك التى خدمت ميلاده . العادة لدى البشر ان يدعوا تلك التى ليست لها خبرة الزواج " بالعفيقة "   
هذا هو ما يبدو لى قد فهمه اولاً موسى العظيم , بالظهور الالهى الذى حدث له فى العليقة المشتعلة عندما اشتعلت فيها النار ولم تحترق . لانه قال : " اميل الان لانظر هذا المنظر العظيم " خر 3 :3 . اعتقد انه لا يُعلن بكلمة " اميل " عن حركة مكانية بل يعنى بها عبور الزمن . بمعنى ان هذا الذى اُستعلن آنذاك فى هذه المعجزة من خلال النار والعليقة بعدما عبر الزمن المتوسط .ظهر هذا السر بوضوح فى العذراء . فكما ان العليقة كانت مشتعلة آنذاك الا انها لم تحترق , هكذا هنا ايضاً العذراء تلد النور لكنها لا تُصاب بأى ضرر .. الان .. العليقة هى انعكاس لجسد العذراء "   
 القديس اغريغوريوس النيصى

+ " هذا الميلاد لن ينزع عن تلك التى صارت اماً صفة البتولية اى انها تبقى عذراء "  
 القديس اغريغوريوس النيصى

+ " .. هناك طفلاً مقمطاً فى لفائف , مضطجعاً فى هدوء وراحة داخل المذود , والعذراء التى ظلت عذراء حتى بعد الولادة , تلك الأم العفيفة ترعى طفلها ....   
ما المعنى انه اخذ المغارة مأوى له ؟ , واضطجع فى مذود ؟  
ودخل الحياة الانسانية وخاصة فى الوقت الذى تتم فيه عملية تعداد للسكان بهدف جمع الضرائب ؟   
صار واضحاً : انه كما حررنا من لعنة الناموس بان صار هو نفسه لعنة لاجلنا .....  
هكذا حدث مع الدين الذى كان علينا , لكى يحررنا من قيود الخطية ....  
 عندما نتطلع نحو المغارة حيث ولد المسيح ضع فى ذهنك شكل الحياة المظلمة التى كان البشر يحيون فيها , تلك التى كانت فى القباء والسراديب , حتى جاء ذاك الذى ظهر للسالكين فى الظلمة والجالسين فى ظلال الموت , ذاك الذى حمل ارتال خطايانا , قُمط جيداً فى لفائف .   
ان المذود حيث ولد الكلمة هو اسطبل الحيوانات غير العاقلة حيث الثور يعرف قانية والحمار معلف صاحبة , الثور هو ذاك الذى الخاضع لنير الناموس , بينما الحمار .. المحمل بخطايا العبادة الوثنية   
بالطبع فإن انسب طعام وحياة بالنسبة للحيوانات هو العشب الاخضر " المنبت عشباً للبهائم " مز 104 : 14 , ... بينما الحيوان العاقل ( الانسان ) يأكل الخبز ,ولهذا فأن خبز الحياة الذى نزل من السماء وُضع فى المذود والذى هو مأوى الحيوانات غير العاقلة ولكى يتناول الغير عاقلين طعام عقلى ويصيروا عاقلين اوحكماء .  
إذاً فقد صار الرب داخل المذود بين الثور والحمار ( اى بين اليهود والامم ) وسيطاً للاثنين , لكى ينقض حائط السياج المتوسط اى العداوة .... " القديس غريغوريوس النيسى

+ " اضجعته فى المذود إذ لم يكن لهما موضع فى المنزل " ( لو 2 : 7 ) اضجعته امه فى المذود . لم يجرؤ يوسف على ان يلمسه , لانه كان على يقين تام ان الطفل لم يكن ابنه بالجسد , ابتهج يوسف بالطفل وهو مندهش بيد انه لم يجرؤ على ان يلمسه .. " القديس جيروم

+ " لماذا فى مذود ؟ ..... فإذا كنت انساناً تناول الخبز , وإذ كنت حيواناً فتعال الى المذود "   
 القديس جيروم

+ " وُلد وسط روث الحيوانات فى حظيرة للبهائم ... بينما خطايانا هى اقذر بكثير من ذلك الروث , ولد الرب فى مزبلة , كى يرفع اولئك الذى اتوا منها كما يقول المرتل " الرافع البائس من المزبلة " ( مز 113 : 7 ) ... " القديس جيروم

+ " لم يكن لهما موضع فى المنزل " هنا تعزية عظيمة للفقراء فيوسف ومريم ام الرب ,لم يكن لهما خادم او خادمة , اتوا بمفردهم من الناصرة التى فى الجليل ,ولم يكن لهما دابة تحملهما فلقد كانا لنفسيهما سادة وعبيد ... ذهبا الى الفندق الذى بجانب الطريق وليس الى داخل المدينة , فحيث كان الفقر كان يجعل الانسان اجبن من ان يتجرأ للدخول وسط الاغنياء . أتلاحظون مدى شدة عوزهما ... لم يكن هناك فى ذلك الوقت مكان أخر خالياً يولد فيه المخلص سوى مذود , مذود للماشية والحمير .. "   
 القديس جيروم

+ " الفضة والذهب يتناسبان مع عبادة الاوثان , اما الايمان بالمسيح فإنه يستحق ذلك المذود المصنوع من الطين , وُلد المسيح فى ذلك المذود فهو لا يبالى بالذهب او الفضة " القديس جيروم

+ " لقد وُلد انساناً كاملاً انساناً صحيحاً كاملاً لكى يشفى العالم كله . اى عنصر من طبيعة الانسان لا يتخذه لنفسه لا يقدر ان يخلصه " القديس جيروم

+ " ما زالت مغارة بيت لحم التى ولد فيها قائمة الى الان , ومذود المغارة التى وضع فيها يسوع مقمطاً كما هو قائم معروف فى هذه الارجاء حتى بين الغرباء عن ديانتنا " العلامة اوريجانوس – الرد على كلسس تقريباً عام 248 م

+ " ..مبارك هو هذا الطفل الى اعاد البشرية الى الطفولة مرة أخرى   
 مبارك هو " الثمرة " الذى تنازل الينا نحن المائتين جوعا  
 مبارك هو " الخير " الواحد الذى اشبع اعوازنا وامدنا باحتياجاتنا  
 مبارك هو الذى برحمته المتحننة تنازل ليفتقد ضعفنا " مار افرام السريانى

+ " هذا اليوم هو بكر الاعياد إذ ولد اولاً .....  
ففى الشتاء حيث لا تكون ثمار فى الكرمة ..... ظهر " الثمرة " ( المسيح ) فينا ,   
فى البرد تتعرى كل الاشجار , ظهر من اجلنا نبت اخضر من بيت يسى .. " مار افرام السريانى

+ " العالى صار طفلاً , فيه يختفى كنز الحكمة الذى يُغنى الكل ,   
مع انه " العالى جداً " الا انه رضع اللبن من مريم , هذا الذى كل الخليقة ترضع من صلاحة ,   
عندما كان يرضع اللبن من امه , كان يُرضع الكل بالحياة ,   
بينما كان يرتمى على صدر امه كانت الخليقة كلها ترتمى فى احضانه ,   
كرضيع كان صامتاً , لكن كانت الخليقة كلها تنفذ اوامره .....  
بينما الحَمل بالابن يتم فى الاحشاء كان يكّون الاجناء فى الرحم ,   
مع ان جسده كان ضعيفاً فى الاحشاء الا ان قوته لم تكن ضعيفة ,   
وهكذا ايضاً كان جسده ضعيفاً على الصليب , بينما لم تكن قوته ضعيفة على الصليب وإذا هو على الصليب كان يحيى الموتى ......   
بقوة منه استطاعت مريم ان تحمله فى حضنها , هذا الذى يحمل كل الاشياء ...   
ارضعته لبناً هو هيأه فيها ,واعطته طعاماً هو صنعه ,  
كإله اعطى مريم لبناً , ثم عاد فرضعه منها كإبن الانسان ...   
كانت امه تغزل له وتُلبسه إذ اخلى نفسه من ثوب المجد ...  
لقد تنازلت ( يا ابن الله ) لكى ترفع الكل الى الحياة ....  
رأوه كطفل صغير فى الطريق , بينما يسكن فيه حب الجميع , ....  
كان بشوشاً مع الصغار كطفل ,ومخوفاً لدى الملائكة كآمر ... " مار افرام السريانى

+ " ايها الينبوع ... كيف افتح لك ينبوع اللبن ؟ او كيف اطعمك وانت تقوت الكل الى مائدتك ؟ كيف اقمطك باللفائف يا من تلتحف باشعة المجد ؟ ... " مار افرام السريانى

+ " كيف ادعوك غريباً عنى وانت منى ... , فأننى اختك إذ كلينا من بيت داود ابينا , انا امك من اجل حبلى بك , انا عروسك من اجل تقديسك لى , انا امتك وابنتك من اجل الدم الذى اشتريتنى به والماء الذى تعمدت به , ابن العلى جاء وسكن فىّ , وصرت انا اماً له , فولدت ذاك الذى عاد فولدنى بالميلاد الثانى .... الطفل الذى احمله هو يحملنى . هكذا قالت مريم . " مار افرام السريانى

+ " لماذا ولد السيد من امرأة او عذراء ؟ .. " بمجيئه رجلاً دون ولادته من امرأة يجعل النساء ييأسن من انفسهن متذكرات الخطية الاولى .... وكأنه يخاطب البشرية قائلاً : ... انظروا لقدت وُلدت رجلاً وولدت من امرأة فأنا لا احتقر خليقتى بل ازدرى بالخطية التى لم اجبلها ... " القديس اغسطينوس

+ " فى المذود المخصص للحيوانات اضطجع كلمة الله ليقدم للبشرية التى صارت غير عاقلة بإرادتها بصيرة العقل الحقيقى , فى الموضع الذى يأكل فيه القطيع رقد الخبز السماوى لكى يقدم قوتاً روحياً للذين يعيشون على الارض كالحيوانات .. " القديس غريغوريوس العجائبى

* **الرعاة**

+ " لنرفع انظارنا الى الجند السماوى لننظر خورس الملائكة ولنسمع تسبيحهم الالهى .... " المجد لله فى الاعالى . ولماذا تُسبح الملائكة الله ؟ الذى تراه فى سموه ؟ لانهم يقولون إن السلام قد حل على الارض . **قد صاروا ممتلئين بالفرح لانهم رأوا "على الارض السلام "** . هذه الارض التى لُعنت سابقاً التى انبتت شوكاً وحسكاً التى صارت مكاناً للتشاحن والنزاع وموضعاً لنفى المحكوم عليهم . هذه الارض استقبلت السلام . يا للعجب ما هذه المعجزة ! " الحق من الارض نبت والبر من السلام يطلع " مز 85 : 12 , إن هذا الثمر قد اثمرته ارض البشر , وهذا قد حدث لكى تُستعلن الارادة الصالحة تجاه البشر . **الله اتحد بالطبيعة الانسانية لكى يسمو الانسان الى سمو الله** " القديس اغريغوريوس النيصى

+ " وكان فى تلك الكورة رعاة متبدين يحرسون حراسات الليل على رعيتهم " ( لو 2 : 8 )  
 إنهم لن يجدوا إن لم يسهروا , فلن يجد المسيح الا الانسان اليقظ الساهر . فلهذا تقول عروس النشيد " انا نائمة ولكن قلبى يقظ " ( نش 5 : 2 ) " القديس جيروم

+ " على الاض السلام " ..... السلام يحل بين الناس ذوى الارادة الصالحة , بين هولاء الذين رحبوا بميلاد المسيح " القديس جيروم

+ " لذا فقد جاءوا مسرعين " ( لو 2 : 16 ) , إن غيرة ارواحهم المتلهفة صارت اجنحة لارجلهم , فلم يستطيعوا ان يمسكوا سرعتهم بسبب لهفتهم على رؤية الطفل , لذلك قال الانجيلى " جاءوا مسرعين " ووجدوا من يبحثون عنه لانهم ركضوا بحماس شديد " القديس جيروم

+ " ماذا وجدوا ؟ " وجدوا مريم ويوسف والطفل مضجعاً فى المذود " ( لو 2 : 16 ) .... ذكر لنا الانجيل المرأة اولاً ثم الرجل ... وجدوا مريم الام ويوسف الحارس والطفل مضجعاً فى المذود ولما ابصروا فهموا ما قاله الملاك لهم عن الصبى " القديس جيروم

+ " جاء الرعاة حاملين افضل الهدايا من قطعانهم : لبناً لذيذاً ولحماً طازجاً وتبيحاً لائقاً ... اعطوا اللحم ليوسف واللبن لمريم والتسبيح للابن , احضروا حملاً رضيعاً وقدموه لخوف الفصح ... انه لمنظر جميل ان ترى الحمل يُقدم اليه حمل , لقد مأمأ الحمل وهو يُقدم للابن البكر , فهو يسبح ممجداً الحمل الذى أتى ليحرر القطعان والبقر من الضحايا .. " مار اسحق السريانى

* **المجوس**

" انه فى وقت ميلاده جاء مجوس من العربية وسجدوا له بع ان تقابلوا مع هيرودس الذى يدعوه اشعياء ملك اشوربسبب شره وعدم تقواه [ فى النبوءة .. " قبل ان يعرف الصبى ان يدعو يا ابى او يا امى تُحمل قوة دمشق وغنائم السامرة قدام ملك اشور " اش 8 : 4 ] ...... هولاء المجوس اتوا من العربية الى بيت لحم وسجدوا للمولود وقدموا له هدايا ذهباً ولباناً ومراً ,وبعدما سجدوا له فى بيت لحم اوحى اليهم [ فى حلم ] ان لا يرجعوا الى هيرودس ..... اما بالنسبة لميلاد الطفل فى بيت لحم كما تعلمون فعندما لم يجد يوسف اى مكان لهم فى القرية ذهب الى مغارة قريبة حيث ولدت مريم الطفل ووضعته فى المذود حيث وجده المجوس الذين من العربية ....... اما كلمات اشعياء " تؤخذ قوة دمشق وغنائم السامرة " اش 8 : 4 , فهى تعنى ان قوة الشيطان الشرير الذى سكن دمشق سيسحقها المسيح عند مولده , وهذا ما حدث لان المجوس المُستعبدين لكل عمل شرير بقوة هذا الشيطان , اعلنوا تمردهم على هذه القوة التى تملكتهم كغنيمة .....

...تذكروا ما قلته لكم عن المجوس كيف انهم اتوا من العربية بعد ميلاد المسيح مباشرة وسجدوا له لانه **حتى فى وقت مولده كانت له قوته – الالهية** "   
 القديس يوستين – الحوار من تريفون

+ يذكر د. مجدى وهبة عن المجوس الاتى :

* المجوس هم كهنة زرادشت فى بلاد مادى وفارس .... ويُرجح انهم عرفوا عن ولادة المسيح عن طريق :   
  1- اما من اليهود وقت ان كانوا مسبيين فى بلاد فارس ( القرن الـ 6 ق. م ) , او من دانيال الذى صار رئيس المجوس اثناء السبى وعرفوا نبوته عن مجئ المسيح [ دا 9 : 25 ] ... ولذا اظهر الله لهم علامة مجيئه فى شكل نجم   
  2- حسب رأى يوسابيوس القيصرى – انهم نسل بلعام بن بعور المذكور فى ( عدد 24: 17 )   
  3- وربما كانوا من اليهود الذين بقوا فى بابل بعد السبى وكانوا يعرفون النبوءات بمجئ المسيح .   
  4- انهم من الشرقيين المهتمين بالتنجيم ودراسة المخطوطات القديمة بما فيها العهد القديم   
  5- من الجائز ان تكون وصلتهم رسالة خاصة من الله قادتهم الى المسيح .
* ميعاد زياة المجوس
* يذكر د. مجدى وهبه :   
  بعض الاباء .. ( ابيفانيوس – ايرنيموس ( جيروم ) – يوسابيوس القيصرى ) يأخذون بالرأى القائل ان المجوس اتوا فى السنة الثانية لميلاد المسيح ,   
  اما القديس يوحنا ذهبى الفم يقول ان النجم ظهر للمجوس قبل الميلاد بسنتين , وانهم وصلوا الى اورشليم وقت الميلاد .
* والرأى الاول يرتب حوادث الميلاد كالاتى :   
  1- ولد فى بيت لحم   
  2- فى نفس وقت ميلاده ظهر نجمه فى المشرق للمجوس   
  3- الختان بعد ثمانية ايام   
  4- تقديمه الى الهيكل بعد 40 يوم لميلاده .   
  5- ذهبت الاسرة للناصرة   
  6- كانت العائلة المقدسة تزور بيت لحم مسقط رأسهم من حين لاخر   
  7- المجوس اتوا بعد الميلاد بسنتين حيث كانت العائلة المقدسة فى احد بيوت بيت لحم وكان الطفل يسوع ابن سنتين , لذا قال متى الانجيلى ( مت 2: 9-11 ) ان المجوس اتوا الى البيت ولم يقل مذود , وانهم رأوا الصبى وليس الطفل , وان هيرودس قتل اطفال بيت لحم من ابن سنتين فما دون   
  8- ثم الاسرة بعد زيارة المجوس هربت مباشرة الى مصر .
* اما ذهبى الفم \_ صاحب الرأى الثانى فيرى – ان لفظ البيت , المذود – الصبى , الطفل هى مجرد استبدلات لفظية ويفترض فى ترتيب الاحداث الاتى :   
  1- ان النجم ظهر للمجوس قبل ميلاد المسيح بحوالى سنتين , ... وان الطاغية هيرودس لسبب رعبه اضاف الكثير على الزمان المحسوب لضمان عدم نجاة احد   
  2- ان المجوس جاءوا الى بيت لحم وقت الميلاد وهو رضيع [ غالباً بعد الختان والتطهير ]   
  3- ثم بعد زيارة المجوس هربوا الى مصر   
  4- ثم عادوا الى الناصرة بعد موت هيرودس , اما قول انجيل لوقا انهم ذهبوا الى مدينتهم الناصرة – بعد التطهير – فلا يعنى حتما انهم ذهبوا مباشرة انما يعنى انهم استقروا فى الناصرة بعد رجوعهم من مصر   
  \* ويبدو لنا ان الرأى الاول هو الارجح بسبب الدقة التاريخية فى ترتيب الاحداث
* يذكر بعض المفسرين ان عددهم بحسب هداياهم ثلاثة وان اسماءهم هى : ملخيور , وبلتاصار , وكاسبار . "

+ " هذا هو اليوم الذى يعلو فيه صوت النبوة ... حتى ان المجوس صاروا مبشرين لعهد النعمة , لان ذاك الذى يُشرق شمسه على الابرار والظالمين والذى يُمطر على الصالحين والطالحين , **حمل نور المعرفة وندى الروح الى الافواه الغريبة**  ..... اسمع بلعام المنجم وهو يبشر الاجناس الاخرى بالهام فائق قائلاُ " يبرز كوكب من يعقوب " عدد 24: 17 , رأيت المجوس الذين انسحبوا من بنى جنسهم وتبعوا النجم الجديد فى المشرق بحسب نبؤة اجدادهم , ذلك النجم الذى يختلف وحده عن طبيعة باقى النجوم والذى تحرك وتوقف بحسب ما يريد هو ..... هذا النجم تحرك وقاد المجوس , وتوقف حيث اشار الى المكان ( حيث كان الصبى ) ... " القديس غريغوريوس النيصى   
+ " لم يكن للمجوس صلة او علاقة بعهود الموعد , وكانوا غرباء عن بركة الاباء , لكنهم سبقوا الشعب الاسرائيلى فى المعرفة , وعرفوا دلالة النجم المسائي ... لقد حمل المجوس معهم هدايا , بينما هولاء ( اليهود ) تآمروا عليه . المجوس سجدوا له , بينما الاخرون طاردوه . المجوس فرحوا عندما وجدوا ذاك الذى كانوا يبحثون عنه , والاخرون اضطربوا عند ولادة ذاك الذى تنبأ عنه الانبياء ..... المجوس قدموا له لباناً كما لإله , كرموه بهب إشارة الى المقام الملوكي , والالم الذى ينتظره بحسب التدبير اعلنوا عنه بالمر وفقاً للنبوات , بينما الاخرون حكموا عليه بالإعدام طوال فترة طفولته .... "  
 القديس غريغوريوس النيصى

+ " نعتقد نحن بأن النجم الذى ظهر فى المشرق كان نجماً جديداً وليس نجم عادى .... ولكنه يُحسب فى عداد المذنبات التى تُشاهد فى احيان كثيرة " العلامة اوريجانوس

" إن قوة الارواح ( الشريرة ) تتبدد طالما كانت لا تقدر ان تقاوم نور القوة الالهية ,   
وبناء على ذلك يُرجح انه فى وقت ولادة يسوع ..... وكانت نتيجة هذا ان الارواح ( الشريرة ) فقدت قوتها وصارت ضعيفة , ونُقض سحرها وتلاشت قوتها ولم يهدمها فقط الملائكة الذين افتقدوا الارض بمناسبة ولادة يسوع بل ايضاً روح يسوع والقوة الالهية التى فيه ,   
وبناء على هذا عندما اراد المجوس اداء ممارساتهم العادية ... لم تعد ذات فاعلية , فادركوا ان السبب لابد ان يكون جوهرياً , وإذ راوا علامة من الله فى السماء ارادوا ان يدركوا ما كانت تدل عليه ,   
واعتقد انهم كانت لديهم نبوات خاصة بالنجم هذه كلماتها " اراه ولكن ليس الان ... " عدد 24 : 17 ,   
فتراءى لهم ان الشخص الذى تنبأ عنه بانه آت مع النجم وصل ... ارادوا ان يسجدوا له لهذا جاءوا الى اليهودية .... لانهم عرفوا المكان الذى يولد فيه ولكن دون ان يعرفوا المملكة التى يملك عليها ,   
واحضروا الهدايا التى قدموها الى ذاك الذى كان مزيجاً من الله والانسان الذى يموت ,   
وكانت هذه الهدايا رمزية , فالذهب قدموه له كملك , والمر قدموه له كشخص يموت , واللبان قدموه اليه باعتباره الله .....  
قد ظهر ملاك وكافأ المجوس من اجل تقواهم .. بتحذيرهم من العودة الى هيرودس وامرهم بالعودة الى بلادهم من طريق أخر " العلامة اوريجانوس – الرد على كلسس

+ " حملق الطاغية فى المجوس عندما سألوا عن ابن الملك ... ارسل مع الحملان ذئاباً حتى يقتلوا " حمل الله " ... اجابه المجوس : " عندما ترسل معنا خدامك يخفى عنا النجم لمعانه , وتختفى عنا طرقه " , دون ان يعلم المباركون ان الملك يريد ارسال اعداء قتلة .... لقد اختفى النجم ومنع القتلة , ثم ظهر ودعا العابدين ... " مار افرام السريانى

* **تاريخ العذراء خارج الكتاب المقدس من الاباء :**

+ " كانت تدعى " مريم " الذى تفسيرة الاستنارة " القديس غريغوريوس العجائبى

+ يقول القديس اغريغوريوس النيصى " سمعت قصة منحولة تروى الاتى : والد العذراء كان معروفاً بحياته الصارمة وفقاً للناموس ومعروفاً بفضائلة , ووصل الى مرحلة الشيخوخة دون ان ينُجب ولداً , لان امرأته لم تكن فى وضع يسمح لها بالولادة , والناموس كان يكرم الامهات , وهذا التكريم لم تكن العاقرات يحظين به , هذه سارت فى خُطى ام صموئيل ..... تشددت وتقوت بالعلاقة الالهية واخذت النعمة التى طلبتها , وعندما ولدت الطفلة سمتها مريم لكى تُعلن بهذا الاسم انها كانت عطية الهية , عندما كبرت مريم قليلاً بحيث لم تعد تحتاج الى رضاعة سلمتها امها على الفور لله لكى تفى بوعدها واودعتها الهيكل , وتعهد الكهنة مريم داخل الهيكل كما كان صموئيل , وعندما كبرت فكروا فيما ينبغى ان يفعلوه بهذا الجسد المقدس حتى لا يخطئوا الى الله , بأن يلزموها او يقيدوها بالناموس الطبيعى وان يخضعوها عن طريق الزواج لذاك الذى سوف يأخذها , الا ان هذا سيكون امراً غير مقبول على الاطلاق لانه كون انسان ما يصير سيداً على انسانة نُذرت لله فهذا يُعد تدنيساً للمقدسات , إذ ان النواميس حددت ان الرجل هو سيد المرأة , غير انه بالنسبة للكهنة لم يكن الشرع يسمح بأن تعيش امرأة معهم داخل الهيكل او تخالطهم وان يرونها فى المقدسات , ولكن التقوى او الورع لم يغب عن هذا الامر بجملته , وبينما هم يفكرون فيما ينبغى ان يقرروه تجاه هذه الامور , اتاهم ارشاد من الله ان يعطونها لشخص على ان تكون مخطوبة له , اما هذا الانسان فيجب ان يكون لائقاً بالمحافظة على بتوليتها , وجدوا ان ما طلبوه كان يتوفر فى يوسف من نفس سبط العذراء , وخُطبت مريم حسب نصيحة الكهنة وظلت العلاقة فى إطار الخطوبة , عندئذ استقبلت مريم البشارة السرية من جبرائيل "

* معنى اسم مريم :

# ربما يكون من اصل فرعوني هيروغليفى " ماريا " مكون من مقطعين , " مرى او مريت " بمعنى محبوب او محبوبة , " يا " يهوه فيكون معنى الاسم المحبوبة من يهوه "

# او باللغة الآرامية تعنى " السيدة " او سيدة الجميع او ست الكل بالدارج

* **ختاماً**

+ " إذًا، أرجوكم إقبلوا حمله في داخلكم (كما حملته العذراء في بطنها)،  
 وإقفزوا فرحًا أمامه إن لم يكن مثل يوحنا المعمدان وهو في بطن أمه (لو1:1)، فعلى الأقل مثل داود أمام تابوت العهد (2صم 14:6). وعليك أن تحترم الإكتتاب الذي بسببه كُتبت أنت في السموات.  
 واسجد للميلاد (لو1:2ـ5) الذي بواسطته فُككت من ولادتك الجسدية.  
 واكرم بيت لحم الصغرى التي أرجعتك مرة أخرى إلى الفردوس. واسجد لطفل المزود الذي به تغذيت باللوغوس (الكلمة) بعدما كنت ضالاً. اعرف قانيك كما يعرف الثور قانيه، والحمار معلف صاحبه، حسب قول إشعياء (3:1)، ذلك إن كنت من الطاهرين الذين يكرمون الناموس وينشغلون بترديد أقواله باجترار، واللائقين للذبائح. أما إن كنت من أولئك الذين لا يزالون نجسين ولم يكن يحق لهم أن يأكلوا من المقدسات، وغير لائقين لتقديم الذبائح، وهم من الأمم الوثنيين، فإسرع مع النجم وقدم هدايا مع المجوس ذهبًا ولبانًا ومرًا كما لملك وإله ولواحد قد مات لأجلك.   
مجّده مع الرعاة، وسبحه مع خورس الملائكة،  
 ورتل تسابيحك مع رؤساء الملائكة. فليكن هذا الإحتفال مشتركًا بين القوات السماوية والقوات الأرضية. لأننى أؤمن أن الأجناد السماوية يشتركون في التمجيد معنا، ويحتفلون بالعيد العظيم معنا اليوم، لأنهم يحبون البشر ويحبون الله، كما كتب داود عن أمثال هؤلاء الذين صعدوا مع المسيح بعد آلامه لكى يستقبلوه وهم ينادون أحدهم الآخر ان يرفعوا الأبواب الدهرية (مز7:24ـ9). "  
 القديس غريغوريوس الناطق بالالهيات

" كيف نحتفل بالعيد؟  
 وكيف يصير هذا التعييد؟   
 لا بأن نزين الأبواب، ولا نقيم حفلات رقص، ولا نزين الشوارع ولا نبهج عيوننا،  
 ولا نُطرب أسماعنا بموسيقى صاخبة،   
ولا نلذذ أنوفنا بروائح أنثوية غير لائقة، دعونا لا نفسد حاسة التذوق، ولا نسمح لحاسة اللمس أن تتلذذ بلمس أشياء غير لائقة. هذه الحواس التي يمكن أن تكون مداخل سهلة للخطية؛   
لنكن غير متخنثين بلبس الملابس الناعمة والكثيرة الثمن، والتي لا نفع لها. ولا نتزين بأحجار ثمينة وبذهب لامع،   
وبأصباغ تشوه الجمال الطبيعى الذي خُلِقَ على صورة الله،   
ولا للهزء والسكر الذي يصاحبه دائمًا الفسق والدعارة (انظر رو13:13)، ....ولا نُقبِل على شرب الخمور الممزوجة برائحة الزهور،   
ولا على الطعام الشهى الذي يتفنن الطهاه في طهيه. ولا نُدهن بطيب غالى الثمن. لا ندع الأرض والبحر يقدمان نفاياتهما الثمينة كهدية ـ لأنى أسمى الرفاهية نفاية ـ دعونا لا ننافس أحدنا الآخر في إرتكاب المعاصى،  
 فكل شئ زائد عن الحاجة الضرورية هو إفراط. بينما يوجد آخرون ـ من نفس طينتنا وطبيعتنا ـ يتضورون جوعًا، وهم في غاية العوز. " القديس غريغوريوس الناطق بالالهيات

**المراجع**

1. يوسف ريتشوتى - حياة يسوع- ترجمة : لويس فهيم ميخائيل – الناشر دار القديس بطرس للطباعة – 2011
2. ميلاد المخلص - للقديسين غريغوريوس النيسى وايرونيموس –– مؤسسة القديس انطونيوس – المركز الأرثوذكسي للدراسات الابائية بالقاهرة .
3. القديس يوستينوس الفليسوف والشهيد , الدفاعان والحوار مع تريفو ونصوص اخرى – النصوص المسيحية فى العصور الاولى – ترجمة أ / امال فؤاد , مراجعة د. جوزيف موريس فلتس – اصداردار باناريون – الطبعة الاولى مايو 2012 م
4. القمص تادرس يعقوب ملطى - الشيطان ونصرتنا عليه -2005
5. عظات القديس مقاريوس الكبير – ترجمة د/ نصحى عبد الشهيد – الناشر : المركز الارثوذكسى للدراسات الابائية - 2005
6. زيارة المجوس للمسيح وهروبه الى مصر – اعداد / د. مجدى وهبة – مراجعة / د. نصحى عبد الشهيد – اصدار : المركز الارثوذكسى للدراسات الابائية - يونيو 2003
7. القديس ايرينيؤس – كتاب الكرازة الرسولية - ترجمة / د. نصحى عبد الشهيد , د. جورج عوض ابراهيم . اصدار المركز الارثوذكسى للدراسات الابائية – اغسطس 2005
8. الكتاب الشهرى للشباب والخدام – بيت التكريس اغسطس 2005 " مريم دائمة البتولية "
9. الكتاب الشهرى للشباب والخدام – بيت التكريس اغسطس 2009 " ام ربى "
10. القس كرنيليوس المقارى – ابائيات – تقديم د. د. نصحى عبد الشهيد – كنيسة القديس انبا مقار – اتريس , امبابة , الجيزة – 1996
11. " دراسات فى اباء الكنيسة " اعداد / احد رهبان برية القديس مقاريوس - الناشر : دار مجلة مرقس ــ الطبعة الثانية فبراير 2000
12. القديس كيرلس الاسكندرى - رسائل القديس كيرلس الى نسطور ويوحنا الانطاكى – ترجمة : د. موريس تاوضروس , د. نصحى عبد الشهيد – اصدار : المركز الارثوذكسى للدراسات الابائية – يوليو 2001
13. ميلاد المخلص – للقديسين غريغوريوس النيسى وايرنيموس – اصدار المركز الارثوذكسى للدراسات الابائية – يناير 2005 م
14. مدرسة الاسكندرية اللاهوتية , اوريجانوس – تأليف : المستشار الدكتور / زكى شنودة , مدير معهد الدراسات القبطية – 1996
15. ميامر الميلاد للقديس مار افرام السريانى – القمص تادرس يعقوب ملطى
16. علم اللاهوت العقيدى – الجزء الرابع – الكلام فى المسيح ( الخريستولوجيا ) – دكتور / موريس تاوضروس
17. الرسالة الى ديوجينيتوس ـ اصدار المركز الارثوذكسى للدراسات الابائية 2004
18. البشارة بالتجسد – للقديس غريغوريوس العجائبى – ترجمة القمص تادرس يعقوب ملطى – نسخة الكترونية
19. ثيؤفانيا ميلاد المسيح – للقديس غريغوريوس الناطق بالالهيات – المركز الارثوذكسى للدراسات الابائية – نسخة الكترونية